

د. كنوت هايم، الأمثال، المحاضرة 3 مخافة الرب

كنوت هايم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كنوت هايم في تعليمه عن سفر الأمثال. هذه هي الجلسة الثالثة، مخافة الرب، أمثال 1: 7-10: 9.

مرحبًا بكم في المحاضرة الثالثة عن سفر الأمثال الكتابي

تذكر أننا في المحاضرة الثانية كنا ننظر إلى مقدمة الكتاب، الآيات من الأول إلى السادس في الفصل الافتتاحي وقد أشرت بالفعل بإيجاز إلى الآية السابعة، وهذا النوع من المبدأ الجوهرية، وفي نواح عديدة ملخص لكل شيء فيما يتعلق كتاب الأمثال والحكمة والإيمان. وسأقرأ ذلك مرة أخرى الآن، وفي هذه المحاضرة الثالثة في السلسلة، سنركز بشكل حصري تقريبًا على تفسير هذه الآية بالذات وبعض الآيات الأخرى ذات الصلة التي تذكر مخافة الرب على وجه التحديد. وجزء من هدف هذه المحاضرة بالذات هو استكشاف معنى عبارة مخافة الرب، بمساعدة بعض النصوص الرئيسية، ثم تطبيق ذلك فيما يتعلق بالمشروع الفكري الذي هو دراسة الكتاب من الأمثال

حسنًا هيا بنا الآية السابعة قرأتها مرة أخرى، مخافة الرب رأس المعرفة. الحمقى يحتقر حكمة وأدب

اسمحوا لي أن أكرر ذلك مرة أخرى. مخافة الرب رأس المعرفة. الحمقى يحتقر حكمة وأدب

في لحظة أو اثنتين، سننظر إلى هذه الآية بأكملها، لكن الآن، أريد التركيز أولاً على عبارة مخافة الرب. ثم سأنظر إلى معنى الكلمة المترجمة بداية، بداية الحكمة، ثم سننظر إلى نقيض الحكمة الحقيقية والمعرفة ومخافة الرب في النصف الثاني من تلك الآية. هذه هي الطريقة التي سنعمل بها ذلك

إذن ما معنى مخافة الرب؟ حسنًا، إذا أخذنا الأمر حرفيًا، وهو ما أقترح ألا نفعله، وسأشرح ذلك خلال دقيقة ولكن إذا أخذناه حرفيًا فإن ما يعنيه هو الخوف من الله. وإذا أخذنا الأمر بهذه الطريقة وأخذنا المعنى الحرفي، فإن صورة الله التي سنحصل عليها هنا ليست صورة مدرس غربي من القرن العشرين أو القرن الحادي والعشرين حيث العقاب الجسدي في المدرسة غير قانوني، لكننا ربما سنعمل ذلك تصور الله على أنه معلم صارم للغاية يحمل عصا غليظة، وكان والداي يعرفانه ويختبرانه حتى في أوروبا في ثلاثينيات القرن العشرين، والذي كان سيتعرض للعقاب الجسدي بانتظام من قبل معلميهم الصارمين للغاية في المدرسة. لذا فإن الفكرة ستكون أن الله هو هذا النوع الصارم من شخصية الآباء والمعلمين الذين سوف يصفعون معصمينا على كل شيء صغير نرتكبه بشكل خاطئ، ولذا فمن الأفضل أن نتعلم ما يريد منا أن نتعلمه وندرسه أو غير ذلك

الآن هل يمكنني أن أقترح أن هذا هو النهج الخاطئ تمامًا لهذه العبارة مخافة الرب وسأحاول الآن أن أشرح ذلك أكثر قليلًا. لذلك أريد أولاً أن أقول ثم أجادل، وأبرر أن هذه العبارة مخافة الرب هي ما يسمى بالمصطلح والمصطلح هو في الواقع مزيج من الكلمات بطريقة تجعل الكلمات كسلسلة من الكلمات في هذا التسلسل لا يعني شيئًا أكثر فحسب، بل شيئًا مختلفًا عن مجموع معنى الكلمات الفردية للعبارة الاصطلاحية. وهذا مبدأ مهم جدا

سأقدم لك بعض الأمثلة على التعابير لمساعدتك في معرفة ما أعنيه بذلك. على سبيل المثال، إذا كنت مدرسًا وحاولت أن أعلمك شيئًا ما عن فيزياء الكم، فقاطعت نفسي فجأة وأقول أتمنى أن تكون قد انتبهت وأن تكون قادرًا على التقاط انجرافي. هل اشتعلت الانجراف بلدي؟ هذا هو المصطلح

الآن ليس لدي أي فكرة عما هو الانجراف في هذا الصدد. هل تتخيلني جالسًا على زلاجة تنجرف على منحدر ثلجي أم أنني أنجرف على عوامة في نهر أو في محيط وكيف يمكنك التقاط انجرافي؟ أي نوع من اصطيايد سيكون ذلك؟ لا، إن العبارة الاصطلاحية "قبض على انجرافي" تعني هل فهمت المغزى الأعمق لما كنت أعلمك إياه؟ هل قبضت على انجرافي؟ الآن، لا يوجد أي شيء في عبارة "قبض على انجرافي" له أي علاقة باكتسابك فهمًا أعمق لما كنت أحاول تعليمك إياه.

هذا ما يفعله المصطلح. ونفس الأمر ينطبق على عبارة مخافة الرب. وما أريد أن أقترحه عليك الآن هو أن مخافة الرب هي لغة تحاول التعبير عن الثقة المطيعة في الله.

وأكرر تلك الثقة المطيعة بالله. لذا فإن مخافة الرب لا تعني الخوف من الله، بل تعني وجود علاقة ثقة إيجابية مع الله تؤدي بعد ذلك إلى طاعة ملهمة إيجابية ليس بسبب الخوف ولكن بدافع الثقة. سأنتقل الآن إلى مقطع رئيسي أعتقد أنه يشرح ذلك جيدًا

وهذا المقطع هو في الواقع من سياق إعلان الله عن نفسه في سيناء في نهاية خروج الله لتحرير شعب إسرائيل من العبودية في مصر. ونحن ننظر إلى الفصل 18 من سفر الجامعة. ولحظة واحدة فقط

آسف، ليس الإصحاح 18. نحن ننظر إلى الإصحاح 20 من سفر الخروج. ما يحدث في الإصحاح 20 هو أن الله أظهر نفسه في حوريب وهو في سيناء

ويرى الشعب الله في كل بهاء الله وجلاله وقداسته وقدرته. إنه ظهور الله الموصوف بشكل نموذجي، وهو ظهور الله في أشكال وجود الله التي يمكن إدراكها من خلال الحواس البشرية مثل الأذنين، والعينين، وربما حتى الأنف، وربما اللمس. وما يحدث هو أن الشعب بعد هذا اللقاء الأول مع الله، حتى شيوخ الشعب الذين التقوا بالله على الجبل مع موسى، يشعرون بالخوف

. وذهبوا الآن وأخبروا موسى، موسى، أن الله يريد أن يجتمع معنا مرة أخرى غدًا. لكننا خائفون. نحن خائفون

نحن مرعوبون. ونحن نعتقد أنها فكرة أفضل بكثير إذا ذهبنا كممثل لنا بمفردك وتحدثت مع الله وبعد ذلك يستطيع الله أن يخبرك بما يريدنا أن نعرفه ويمكنك أن تنزل من الجبل وتخبرنا. إذن لدينا هنا سياق واضح لخوف الناس من الله

إنهم لا يريدون أن يعصوا الله. إنهم يريدون طاعة الله، لكنهم خائفون جدًا من الله لدرجة أنهم لا يريدون مقابلة الله وجهًا لوجه، لكنهم يرسلون وسيطًا. وهكذا، في اليوم التالي، صعد موسى بالفعل إلى الجبل للقاء الله بمفرده

ويترتب على ذلك المحادثة التالية. قرأت من الآية 18. فلما رأى جميع الشعب الرعد والبرق وصوت البوق والجبل يدخن، خافوا وارتعدوا ووقفوا من بعيد وقالوا لموسى: كلمنا أنت فنسمع، ولكن لا تدع الله يكلمنا وإلا نموت.

فقال موسى للشعب لا تخافوا فإن الله ما جاء إلا ليختبركم وليجعل عليكم مخافته حتى لا تخطئوا. هل حصلت على ذلك؟ اسمحوا لي أن أقرأها مرة أخرى. وهذا ما يقوله موسى

لا تخف، فإن الله ما جاء إلا ليختبرك، وليضع فيك مخافته حتى لا تخطئ. إذن، ما يحدث هنا هو لحظة بداية مفاوضات العهد العظيم بين الله وشعبه على جبل سيناء، سيناء أو العهد السينائي. الناس يخافون من الله لأن الله على وشك أن يخبرهم بما يريد منهم أن يفعلوا

وبينما يرسلون موسى، يخبر موسى الشعب بما يريد الله منهم أن يفعلوه بهذا. ويقول لا تخافوا ولكن الله يريد أن يجعل عليكم خوفه. ففي هذه العبارة، الخوف بمعنى الرعب أو القلق أو الفزع أو القلق يتناقض مع الخوف من الله.

والعبارة التالية تشرح طبيعة خوف الله الذي يريد الله أن يضعه عليهم. وهذا هو، سأقرأ الآية بأكملها مرة أخرى حتى تتمكن من فهمها في سياقها. لا تخف فإن الله ما جاء إلا ليختبرك وليضع عليك مخافته، انتظر حتى لا تخطئ.

ثم يكشف الله العهد وشروط العهد والوصايا وما إلى ذلك لشعب إسرائيل ويطلب منهم الدخول في عهد طاعة طوعية ردًا على أعمال الله الخلاصية العظيمة التي عملها الله من أجلهم. في إخراجهم من العبودية يريد الله الآن أن يضعوا ثقتهم فيه، ليس من باب القلق والخوف، بل من باب الثقة والامتنان. ومن ثم أن يطيعوا الله طوعًا وبحرية من أعماق قلوبهم، ليس بسبب الخوف، ولكن لأن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله.

إذن هذا باختصار نوع ما كيف أفسر الخوف من الرب. بالطبع، أنا لا أقول إننا لا ينبغي أيضًا أن نتقي الله، ولا أقول أيضًا إنه ليس من المناسب أحيانًا أن نخاف الله، لأن الله بالفعل كائن عظيم جدًا وكائن مقدس جدًا. ولا أعتقد أننا يجب أن نكون غافلين عن الطريقة التي نتفاعل بها مع الله. أعتقد أن الطريقة الصحيحة للتفاعل مع الله هي تلك التي تتسم بالخشوع والرهبنة والعجب والتواضع العميق، وأحيانًا بشكل مناسب تمامًا مع الإحساس بنواقصنا، وحدودنا، وذنوبنا، وربما خطايانا في بعض الأوقات في حياتنا. الأرواح

والطريقة المناسبة بالطبع هي أن نطلب المغفرة من الله بخوف ورعدة لأنه لا ينبغي لنا أبدًا أن نعتبر رحمة الله العظيمة والمكلفة في مغفرة الله لخطايانا من خلال موت المسيح الباهظ التكلفة والمؤلم على الأرض يعبر. ولكن ليس هذا هو المقصود بمخافة الرب. إن مخافة الرب تتعلق بعلاقة ثقة مع الله، والتي بطبيعتها الحال، باعتبارها تدفقًا طبيعيًا لتلك العلاقة مع الله، تؤدي إلى حياة التقوى

وإذا فكرت في الأمر، فلدينا في الواقع لغة حديثة تستخدم هذه العبارة بالضبط، خاف الرب، بطريقة اصطلاحية للحديث عن اليهود أو المسيحيين، اليهود أو المسيحيين المعاصرين، الذين نعتبرهم أشخاصًا مثاليين في إيمانهم وفي دينهم. سلوكهم. ونتحدث عن الأشخاص الذين نعتبرهم قدوة لأنفسنا أو للآخرين من حولنا ونتحدث عنهم ونقول، فلانة هذه امرأة رائعة. إنها حقًا شخص يخاف الرب

هي امرأة تخاف الله أو هو رجل يخاف الله. وعندما نتحدث عن شخص كهذا، أراهنك، إذا سمعت يومًا أحدًا يخبرك عن شخص آخر يصفه بأنه امرأة تتقي الله أو رجل يخاف الله، أو أنك بنفسك تعرف شخصًا هو رجل، يخشى الله أو امرأة تخاف الله، لا تتخيلهم أبدًا ولا يصورونهم أبدًا كشخص يقوده الخوف. لكنك، أراهنك أنك ستفكر في شخص يعيش إيمانه بشكل طبيعي بطريقة مثالية، بطريقة طبيعية وبطريقة تظهر إخلاصًا. عميقًا لله وأسلوب حياة مطيع، أسلوب حياة مثالي للكرم والكرم. حب الجار، ورعاية الضعفاء، وما إلى ذلك

هذا هو بالضبط ما تعنيه مخافة الرب. الآن الشيء المهم الآن في هذه العبارة، والتي من الواضح أنها مهمة في سفر الأمثال، هو هذا، ذاك، وقد قلت هذا سابقًا في الآيتين الثانية والثالثة من الإصحاح الافتتاحي، الكتاب

هو كتاب عملي. لذا فإن الإيمان الذي يتم تعزيزه في هذا الكتاب هو الإيمان الذي يجب أن يؤدي بطبيعة الحال إلى أسلوب حياة مطيع يكرم الله ويساهم في خير الآخرين، بطبيعة الحال.

لذلك، فإن مخافة الرب يجب أن تتعلق بالعلاقة مع الله وأيضًا بالعمل العملي المطيع والمعطي للحياة. والمحافظة على الحياة والمعزز للحياة في أنماط حياتنا، وفي تفاعلاتنا اليومية مع كيفية تفاعلنا مع الآخرين الناس. هذا هو معنى مخافة الرب. وهكذا، تماشيًا مع ذلك، اسمحوا لي الآن أن أقرأ الفصل الأول، الآية السابعة مرة أخرى.

مخافة الرب رأس المعرفة. لذا، مهما كانت كلمة "بداية" المترجمة "بداية" في النسخة القياسية المنقحة الجديدة، والتي سنأتي إليها بعد قليل، فمن الواضح أنه لا يمكن الحصول على الحكمة بدون علاقة شخصية مع الله تؤدي إلى نتيجة عملية مطيعة. هذا هو الجانب المهم جدًا من الحكمة

إنه ليس شيئًا علمانيًا، إنه شيء ديني، ولكنه شيء ينبع من العلاقة وليس الالتزام. والآن لننتقل إلى معنى الكلمة المترجمة ابتداءً من هنا. السبب الذي يجعل هذا الأمر يستحق المناقشة ولماذا إذا نظرت بالفعل إلى مجموعة متنوعة من ترجمات الكتاب المقدس المختلفة، ستري أن هناك عددًا من الترجمات المختلفة وفي العديد من التعليقات هناك تفسيرات مختلفة لهذا، لأنه مرة أخرى لدينا هنا شكل آخر من أشكال الكلام لأن حوخمة، وريشيت نوع من الكلمة العبرية المشتقة من روش reshith الكلمة العبرية التي تعني بداية الحكمة هي والتي تعني الرأس.

لذا فإن ما تقوله الآية السابعة حرفيًا هو أن مخافة الرب هي رأس الحكمة، وهذا ما نسميه عادةً استعارة. ما هو معنى رأس الحكمة؟ هذا لا يعني أن الحكمة متجسدة هنا، على الرغم من أن الحكمة سيتم تجسيدها لاحقًا في سفر الأمثال، ولكن كلمة رأس تُستخدم كناية لتوضيح أن الأمر يتعلق بجانب معين من الحكمة. والآن سأقرأ لك مقطعًا قصيرًا مرة أخرى من تعليق بروس والتكي الرائع على كتاب الأمثال.

وهذا من الصفحة 181 حيث يبرر تفسيره لكلمة ريشيت حوخمة، رأس الحكمة، ويترجمها أيضًا بالترجمة قد يعني، ثم يعطي ثلاثة معانٍ، قد يعني مؤقتًا أول reshith كبداية، وهكذا يشرحها الآن. بداية أو NRSV شيء. إذن أول شيء من الحكمة هو مخافة الرب.

أو قد يعني، كما يقول، شيئًا رئيسيًا نوعيًا. وهذا يعني أن أهم شيء في الحكمة هو مخافة الرب. ثم ثالثًا أو فلسفيًا، يمكن أن تعني الشيء الرئيسي، الشيء الرئيسي أو ربما الجوهر.

ثم يقول إن المعنى الثاني يصنف مخافة الرب على أنها مجرد تعليم حكمة آخر ويسمح بالحصول على الحكمة بمعزل عنها. وهذا المفهوم لا يكاد يتناسب مع هذا السياق، الذي ليس معنيًا بعد بذكر المحتوى المحدد للحكمة، بل بتمهيد الطريق لها. والآن إليكم جزء مهم من الحجة التفسيرية التي يقدمها والتكي

يقول الغموض، أي أنه يمكن أن يعني كل هذه الأشياء الثلاثة، وبالمناسبة أضافت التعليقات الأخرى أربعة وخمسة معانٍ، في الواقع معانٍ آخران لتلك التي يناقشها والتكي هنا. ويقول إن غموض الآية السابعة يتم حله بالكلمة الواضحة في بداية الآية، وهي تهليلات، في المقطع الموازي من السورة التاسعة، الآية العاشرة. مما يشير بعد ذلك إلى المعنى الأول. رأس الحكمة مخافة الرب.

، هذه هي الحجة. لذا، لتلخيص هذا النوع المعقد من التفسير، ما لدينا هو أن لدينا غموضًا. كلمة ريشيت رأس الحكمة، متعددة الدلالات.

يمكن أن يكون لها مجموعة متنوعة من المعاني. يذكر والتكي ثلاثة على الأقل، لكن آخرين ذكروا رابعًا وخامسًا، ولا أريد الخوض فيهما في هذه المرحلة. لكنه يستخدم بعد ذلك أسلوبًا تفسيريًا تقليديًا ودقيقًا للغاية، يعود إلى الحاخام القديم هيليل، الذي جادل حتى في تلك الأيام بأن المقاطع الغامضة في الكتب المقدسة يجب أن تُفسَّر بما يتماشى مع النصوص الأكثر شهرة والأقل غموضًا، مقاطع أقل غموضًا وأكثر وضوحًا.

وكما حدث، كما حدد بروس والتكه بحق، في الفصل التاسع من سفر الأمثال، في الآية العاشرة، لدينا بالفعل تعبير مشابه ليس غامضًا، بل واضح تمامًا. وسأقرأ ذلك لك الآن. فهذا من سفر الأمثال، الفصل التاسع، الآية العاشرة.

يقول هذا: رأس الحكمة مخافة الرب، ومعرفة القدوس بصيرة. وهنا كلمة البداية في العبرية هي كلمة تهيل، أو في البناء تهيلًا. وتحلة، لا شك في ذلك، فالكلمة العبرية تهيله تعني البداية

لذا، تستمر الحجة كما قدمها بروس والتكه، حيث يقول، حسنًا، في الفصل الأول، الآية السابعة، العبارة مخافة الرب رأس الحكمة غامضة، ونحن لا نعرف حقًا، وهذه مشكلة. وكيف يمكننا أن نجد الإجابة الصحيحة؟ آه، لكن لحسن الحظ، لدينا الفصل التاسع، الآية العاشرة، وهي مشابهة تمامًا، إنها عبارة مماثلة. وهناك كلمة أخرى تعني البداية الواضحة

لذا، يجب أن يعني البدء هنا أيضًا. ولكي نكون صادقين، هذه حجة شائعة جدًا، وهي حجة مقنعة جدًا ويتبعها العلماء المعاصرون تقريبًا على مستوى العالم. ومع ذلك، أريد الآن أن أجادل ضد ذلك

لكن بينما أفعل ذلك، أريدك أن تعلم أنني أناقش موقف الأقلية. أعتقد أنني على حق. لكن عليك أن تدرك أنني أعطيتك التفسير الرئيسي لهذه الآية

ولكن هذا هو تفسيري وحجتي لكيفية تفسيره. وأريد أن أقول إن هذا مهم حقًا لكثير مما سنفعله بينما نواصل قراءة سفر الأمثال. أريد أن أقول لك هذا، ما لدينا، وهنا أقدم حجة أوسع قبل كل شيء قبل أن أعود بها إلى تفاصيل الفصل الأول، الآية السابعة، والفصل التاسع، الآية العاشرة

لكن الحجة الأوسع التي أريد تقديمها هي أنه في سفر الأمثال، على غرار سفر أيوب وسفر المزامير ونشيد الأناشيد، ما لدينا كنوع من الأدب هو الشعر. كتاب الأمثال هو نص شعري. إنه نص فني إبداعي

، وهو النص الذي كتب مع الخيال. والشخص الذي كتبها، المؤلف البشري، كان صانع كلمات، فنان كلمات عالم كلمات، إذا شئت، مبدعًا كتب قصيدة شعرية من الأدب العالمي، بما في ذلك الفصل الأول، الآية السابعة. بالإضافة إلى ذلك، بالطبع، ليس ذلك فحسب، بل المؤلف الإلهي لأسفار الكتاب المقدس عبر قانون الكتاب المقدس، ولكن بشكل خاص في الكتب الشعرية، فإن الروح القدس هو الكيان الخلاق المطلق في الكون

لذا، ما أقوله لك هو أن هذا الكتاب بأكمله قد كتب بالخيال. وهذا يقودني إلى زميل آخر محترم جدًا لي الإسباني، الباحث الإسباني الكاثوليكي في العهد القديم، لويس ألونسو شوكل، الذي توفي للأسف قبل بضع سنوات. كان أحد كبار مفسري الشعر العبري في القرن العشرين

لقد أثر بشكل خاص على العالم الناطق بالإسبانية، والعلماء اللاتينيين في جميع أنحاء العالم، وهو بحق عالم رائع ورائع. وفي أحد منشوراته الرئيسية، والذي يسمى دليل الشعر العبري، أعتقد أنه نُشر عام 1984، 1988 لا أستطيع أن أتذكر بالضبط، في هذا الكتاب يجادل بأننا بحاجة إلى أن نكون أكثر إبداعًا في كيفية تعاملنا مع

،الشعر العبري .النص الكتابي بشكل عام والنص الشعري بشكل خاص .وقد صاغ عبارة أقتبسها كثيرًا ،وسأقتبسها لكم الآن، وسوف تسمعونني أقول هذا مرارًا وتكرارًا بينما نمضي في سلسلة المحاضرات هذه

وهذا هو، ببساطة ما كتب بالخيال يجب أن يُقرأ بالخيال .ولأنه مهم جدًا، سأكرره .ما كتب بالخيال يجب أن يُقرأ بالخيال

ولذا، ما أريد أن أقوله لك هو أنه عندما يستخدم كاتب الإصحاح 1، الآية 7، استعارة، أو تعبيرًا شعريًا، بدلاً من كلمة حرفية للبدائية، كان هناك سبب وراء قيامه بذلك .وحجة والتكته وغيره، وإن لم يقولوا ذلك، توجي بأن التعبير الفني، رأس الحكمة، مشكلة .وهو في الواقع قصور في الإنتاج الأدبي لهذه الآية المهمة جدًا

وبصراحة، على الرغم من أن معظم العلماء لا يقولون ذلك في الواقع، فإن المعنى الضمني وراء هذه الحجة هو أن مؤلف 1، 7 ارتكب خطأ .لقد استخدموا تعبيراً شعرياً منمقاً وأربكونا نحن القراء الفقراء من خلال خلق غموض رهيب .والآن لدينا هذه المشكلة ولا نعرف ماذا تعني

الحمد لله أن شخصًا آخر، أو هو نفسه، صرح نفسه فيما بعد في الأصحاح 9، الآية 10، وأخبرنا بوضوح ما يعنيه ذلك .حقًا؟ حقًا؟ ألا تعتقد أنه في مقدمة الكتاب، حيث يريد المؤلف مساعدتنا في معرفة كيفية التعامل مع الكتاب ويخبرنا، هذا ما سنتعلمه، هؤلاء هم الأشخاص الذين أرغب في إشراكهم مع الكتاب، هذا هو نوع التطبيق العملي الذي يجب أن يخرج منه، وهذه هي المواقف الدينية والروحية التي يجب أن تكون لديك وتسمى من أجلها أثناء انخراطك في المشروع التعليمي الذي أنت على وشك الشروع فيه .هل تعتقد حقًا ،أن ذلك المؤلف لم يفكر فيما قاله عندما وصل إلى الجزء الأكثر أهمية من مقدمته، وهو المبدأ الديني الرائع مخافة الرب طفح المعرفة ؟ هل تعتقد حقا أنه ارتكب خطأ؟ لا !التعبير الغامض والمتعدد الذي يقول أن مخافة الرب هي رأس الحكمة، مخافة الرب هي أهم شيء في الحكمة، مخافة الرب هي جوهر الحكمة

أراد أن يقول هؤلاء الثلاثة بتعبير واحد .وهذا غموض متعمد .وهذا يعتبر غموضا كأحد الأصول وليس عيبا

هذا هو الجمال .لقد كتب هذا بالخيال من أجل إشراك خيالنا .حتى ندرك أن علاقتنا مع الله واستعدادنا الطبيعي للطاعة من باب الشكر ليس فقط بداية المعرفة، وليس فقط أهم شيء في المشروع الفكري، ولكنه الجوهر ذاته الذي سيساعدنا على الوصول إلى الهدف الأسمى لتعليم الحكمة الحقيقية حيث يصبح جزءًا من أنفسنا

حتى ننخرط في هذا المشروع الفكري بحكمة وبموقف ديني وروحي عميق يعزز الإنجازات التعليمية التي نحن ،على وشك الوصول إليها بدلاً من تقييدها .لذا، تذكر إذاً أنك لا تنخرط في سلسلة المحاضرات هذه فحسب بل بالطبع من خلال القراءة والدراسة المستمرة لسفر الأمثال في حد ذاته، بغض النظر عن المحاضرات التي تسمعها الآن، الجوهر والأهم .الأمر وبداية كل الحكمة هي مخافة الرب .الآن أريد أن أتواصل قليلاً مع شيء قلته سابقًا في المحاضرة الأولى عندما قدمت الكتاب بأكمله

لقد ذكرنا أنه من ناحية، فإن سفر الأمثال لا يذكر أيًا من المفاهيم الدينية الرئيسية التي لها أهمية كبيرة في جميع أسفار الكتاب المقدس الأخرى تقريبًا، سواء في العهد القديم أو في العهد الجديد، أي العهد مع الرب الله في سيناء، أو الهيكل، أو الكهنة، أو الذبائح، أو الخروج .لم يتم ذكر أي من هذا في كتاب الأمثال، والذي دفع بعض العلماء في الماضي، في منتصف القرن العشرين تقريبًا، إلى القول بأن حكمة كتاب الأمثال هي حكمة ،علمانية ، وأشهرها ما قام به ويليام ماك .كين في تعليقه بمكتبة العهد القديم على الأمثال من عام 1970 حيث جادل بقوة شديدة بأن أدب الحكمة علماني إلى حد كبير .وبالمثل، يقترب جيمس كرينشو أحيانًا من قول هذا

وهؤلاء هم بعض العلماء العظماء والمؤثرين جدًا في أدب الحكمة الكتابية في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين. الآن، بعد أن قلت ذلك، قلت أيضًا في المقدمة أن كتاب الأمثال هو نوع من الدين البسيط بطبيعته. ولا يأخذ إلا الإيمان بالله أمرًا مفروغًا منه.

والسبب في قلبي ذلك هو على وجه التحديد بسبب العبارات المتعلقة بمخافة الرب، كما في 1.7 و9.10 وأريد الآن أن أطلب منكم القيام بجملتين أخريين من هذه العبارات، ولكن هناك الكثير غيرها. عبارة "مخافة الرب" هي عبارة رئيسية مهمة جدًا، تتكرر في سفر الأمثال. في حوالي 10% من 915 آية في سفر الأمثال. نتحدث عن 91 آية تقريبًا في الكتاب، هل هذا صحيح؟ نعم

آية نتحدث عن الله أو تذكره أو تلمح إليه بشكل مباشر أو على الأقل بشكل واضح وغير مباشر. لذا، فالله 91 موجود تقريبًا في كل صفحة من صفحات الكتاب. ومخافة الرب، هنا واحدة، في الفصل الثاني، والتي سنتناولها بمزيد من التفصيل في إحدى المحاضرات القادمة، يقول يا ولدي، إذا قبلت كلامي في الآية الأولى وإذا تعلمت الحكمة، من الآيات الثانية إلى الرابعة، ثم في الآية الخامسة، حينئذٍ ستفهم مخافة الرب، ها هي كلمتنا مرة أخرى، ولغتنا، وتجد معرفة الله

لذا، ومن المفارقات، على ما أعتقد، وهنا الآن أريد توسيع هذه الفكرة من قول والتكي أن هناك ثلاثة معانٍ تتعلق برأس الحكمة. في الإصحاح الثاني، الآية الخامسة، يؤدي السعي إلى الحكمة إلى مخافة الرب، وفي العبارة الموازية، إلى معرفة الله. لذلك، في الإصحاح الأول، الآية السابعة، رأس الحكمة هو مخافة الرب، ويقول إن مخافة الرب هي إحدى السمات التنشيطية والتمكينية التي ستساعدك على اكتساب الحكمة

ولكن الآن، على العكس من ذلك، في الفصل الثاني، الأمر على العكس من ذلك. وذلك عندما تتعلم عن الحكمة الحقيقية، مثل تلك المقدمة هنا في سفر الأمثال، وأود أن أضيف، بالمناسبة، باعتباري لاهوتيًا مسيحيًا، في سفر أيوب وفي سفر الجامعة، هناك حكمة مماثلة لنصوص أو نوع من نصوص الحكمة، سأعود لذلك لاحقًا في محاضرة أخرى. وأيضًا، إذا درست هذا النوع من الحكمة، فسوف يساعدك على أن تحيا حياة، مطيبة وملئية بالثقة في علاقة مباشرة من المعرفة الشخصية لخالقك، وفاديك، ومخلصك، وحافظك ومرشدك.

لذا، فإن فكرة رأس الحكمة هذه أكثر ثراءً بكثير مما سمح لنا بروس والتكه والعديد من الآخرين، حتى الآن، برؤية حججهم. أريد الآن أن ننتقل إلى الفصل 15 باختصار شديد. وهنا عبارة رئيسية أخرى، الإصحاح 15 الآية 33، مخافة الرب تأديب بالحكمة، والتواضع قبل الكرامة

الآن، هناك الكثير مما يمكن أن يقال عن هذه الآية، لكن لاحظ أن هذا الآن هو نوع من التعبير المجازي حيث مخافة الرب، من ناحية، والتعليم بالحكمة هما نفس الشيء. مخافة الرب تأديب بالحكمة. إنهما نفس الشيء، من الناحية المجازية، وليس من الناحية الحرفية، وليس من الناحية الوجودية هو نفس الشيء تمامًا ولكن من الناحية المجازية، مع استمرار سفر الأمثال في التطور والكشف، يُقال لنا الآن أنه بينما نحن عندما نتعلم بالحكمة أو عندما ندرس نصوص الحكمة مثل هذا الكتاب، فإننا في الواقع منخرطون في نفس العملية والنشاط وحالة الوجود، لكوننا رجال ونساء الله يخافون الله

لذا، ما أريدك أن تراه من خلال هذا هو أن سفر الأمثال هو في الواقع كتاب لاهوتي تمامًا وأنه علائقي في لاهوته. إنها تتعلق بمعرفة الله وهي عملية في لاهوتها. يتعلق الأمر باللاهوت الذي يحدث فرقًا في أنماط حياتنا، وفي قيمنا، وفي عملية صنع القرار لدينا، وفي الطريقة التي نتفاعل بها مع الآخرين ونساهم في الصالح العام.

لذا، تذكر أن مخافة الرب ضرورية للغاية للحكمة

هذا هو الدكتور كنوت هايم في تعليمه عن سفر الأمثال. هذه هي الجلسة الثالثة، مخافة الرب، أمثال 1: 7
و9: 10.